مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الوليمة في روايات الكافي دراسة تحليلية في الأحكام والآداب نماذج وتطبيقات

م. علاء جبار كريم جبر
المديرية العامة لتربية محافظة واسط - التخصص علوم القرآن
alaajabbar8080@gmail.com

المخلص

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، الذين أُمرنا بمودتهم ، والاقتداء بسيرتهم.

تُعدّ "الوليمة" من العادات الاجتماعية المهمة في المجتمعات الإسلامية، ولها جذور راسخة في السنّة النبوية وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، حيث وردت عنها نصوص كثيرة تحثّ على إقامتها، وتبيّن آدابها وأحكامها، ودورها في توطيد أواصر المحبة والألفة بين المسلمين. وقد وردت في كتاب "الكافي" للشيخ محمد بن يعقوب الكليني (قدّس سرّه) مجموعة من الأحاديث التي تناولت الوليمة من جوانب متعددة، سواء في مناسبات الزواج أو غيرها، مما يعكس الأهمية الاجتماعية والدينية لهذه السنة المباركة.

يهدف هذا البحث إلى استعراض الأحاديث الواردة عن الوليمة في كتاب الكافي، وتحليل مضامينها، وبيان دلالاتها الأخلاقية والفقهية، وذلك من خلال تقسيم الموضوع إلى عدة محاور، تشمل: تعريف الوليمة، مناسباتها، شروطها، آدابها، وأثرها الاجتماعي والديني، كما نستعرض أقوال العلماء في شرح هذه الأحاديث، بما يُثري الفهم الصحيح لهذه السنّة المحمدية.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به القارئ والباحث على حدّ سواء.

الكلمات المفتاحية: (الوليمة، روايات الكافي، الأحكام والآداب).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

The Feast in the Narrations of al-Kafi An Analytical Study of Rulings, Etiquette, Models, and Applications

Mr. Alaa Jabbar Karim Jabbar
General Directorate of Education of Wasit Governorate -
Specialization: Quranic Sciences
alaajabbar8080@gmail.com

Abstract

Praise be to God who perfected our religion for us and completed His favor upon us. Peace and blessings be upon our master Muhammad and his pure family, whom we are commanded to love and whose example we are to follow.

The feast is considered one of the important social customs in Islamic societies, with deep roots in the Prophetic Sunnah and the teachings of the Ahl al-Bayt (peace be upon them). Numerous texts encourage its observance, explain its etiquette and rulings, and highlight its role in strengthening the bonds of love and harmony among Muslims. The book "al-Kafi" by Sheikh Muhammad ibn Yaqub al-Kulayni (may God sanctify his soul) contains a collection of hadiths that address the feast from various perspectives, whether for weddings or other occasions, reflecting the social and religious importance of this blessed tradition.

This research aims to review the hadiths concerning feasts in the book al-Kafi, analyze their content, and explain their ethical and jurisprudential implications. This is achieved by dividing the topic into several sections, including: the definition of a feast, its occasions, conditions, etiquette, and its social and religious impact. We also present the interpretations of scholars regarding these hadiths, enriching the correct understanding of this Prophetic tradition.

We ask God Almighty to grant us success in this endeavor, to make it purely for His sake, and to benefit both the reader and the researcher.

Keywords: (Feast, al-Kafi narrations, rulings and etiquette).

التمهيد: تعريف الوليمة لغةً واصطلاحاً

في اللغة: وهي مشقة ولم الزوجين (الفراهيدي، ٢٠٠٣، صفحة ٣٤٤/٨)، وليمة مفرد : والجمع وليمات وولائم : كل طعام يُتخذ لجمع أو لدعوة أو فرح مأدبة ، طعام العرس (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٢٠٥٤/٥) ، أما في الاصطلاح : " الوليمة تقع

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

على كل طعام يتخذ عند حادث سرور، إلا أن استعمالها في العرس أشهر" (عبد المنعم ، ٢٠٠٠، صفحة ٥٠٣/٣)

ويمكن القول أيضاً إن الوليمة تعني: إعداد الطعام واستدعاء الناس لأجله، ويقتضي هذا البحث على مباحث أربعة المبحث الأول: الولائم في الرواية الشريفة تصنيفها شروطها ، وآدابها مع موارد النهي، أما المبحث الثاني: تحليل أسانيد روايات الولائم في الكافي، والمبحث الثالث : تحليل متن روايات الولائم، والمبحث الرابع : الأثر الاجتماعي والديني، ثم الخاتمة، والمصادر والمراجع.

المبحث الأول

الولائم في الرواية الشريفة تصنيفها، شروطها، وآدابها مع موارد النهي

المطلب الأول: أنواع الولائم : وهي خمسة

١- وليمة العرس: التزويج

٢- وليمة الخُرْس: (طعام النفاس) وهي الوليمة على ولادة الولد.

٣- وليمة العذار: الختان .

٤. والوكار : وهي التي تحصل عند شراء الدار.

٥. أما الركاز : الرجل الذي يقدم من مكة .

والدليل على ذلك قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قال : [لا وليمة إلا في خمس في عرس، أو خرس، أو عذار، أو وكار، أو ركاز] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ٢٢٧/١٢) (المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٤٨/٧٤)

المطلب الثاني : أحكام الوليمة بين الوجوب والإستحباب.

القول الأول : عند الإمامية:

١ــ وهي مستحبة فقد ذكر محمد النجفي ان نثر المال في الاعراس يعتبر جائز ولا ولايُعد إسراف فيه (النجفي، ٢٠١٧، صفحة ٥١/٢٩)، وان تصنع الوليمة يوم

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الزفاف أول ليله وهي من السنن الحسنة والمروية عن الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (مجالس الافراح، ٢٠٠٢، صفحة ٢٠).

٢ــ قال القاضي ابن البراج : (ت : ٤٨١هـ) : الوليمة المقصودة هنا هي وليمة الزواج، وسُمّيت بهذا الاسم لأنها تقترن باجتماع الزوجين في بيت واحد. وقد ورد عن ثعلب أن الوليمة تطلق على طعام العرس تحديدًا. وفي الفقه الإمامي تُعد هذه الوليمة من المستحبات، بينما ذهب بعض الفقهاء إلى القول بوجوبها، في حين أن حضورها مستحب عند الجميع. أما إذا كانت الوليمة التي يُدعى إليها من غير المسلم، فقد قيل بعدم جواز حضور المسلم لها، بينما أجاز آخرون ذلك، إلا أن القول الأول يُعد أكثر احتياطًا. (الشيرازي، ١٩٩٢، صفحة ٢٢٣/٢)

وإذا حضرها إنسان وكان صائما تطوعا فيستحب له الإفطار ، وان كان صومه واجبا لم يجز له الإفطار.

القول الثاني: " قال جمهور العلماء: الوليمة مستحبة، وعن بعضهم إنها واجبة" (الحميري، ٢٠٠٠، صفحة ٢٦٣/١١)

يتضح من خلال أقوال العلماء بإن الوليمة من المستحبات ومن أدائها وهو صائم صوم التطوع فله أجر وثواب الصائم بدليلٍ : " إذا حضرها إنسان وكان صائما تطوعا فيستحب له الإفطار، وان كان صومه واجباً لم يجز له الإفطار" (الشيرازي، ١٩٩٢، صفحة ٢٢٣/٢).

والروايات على ذلك كثيرة منها

أــ عن صالح بن عبدالله الخثعمي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل ينوي الصوم فيلقاه أخوه الذي هو على أمره ، أيفطر؟ قال: [إن كان تطوعا أجزأه وحسب له ، وإن كان قضاء فريضة قضاه]

ب ـ وفي رواية عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

[إفطارك لاخيك المؤمن أفضل من صيامك تطوعا] (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ١٩٢/١٠)

المطلب الثالث: شروط الدعوة إلى الوليمة وآدابها الشرعية

أ ـ شروطها: (البلوغ، العقل، الرشد، الاسلام ، وأن يكون حراً) (الماوردي، ١٩٩٩، الصفحات ٢١٩/٤-٢٢٥)

ب ـ آدابها : من الآداب التي ينبغي على المدعو مراعاتها وهي كالآتي:

إذا حضر المدعو إلى مكان الوليمة فينبغي مراعاتها

١ـ عليه الاقتداء بالسنة وإكرام أخيه المؤمن ولئلا يظن به التكبر.

٢ـ أن ينوي بأكله التقوى على الطاعة لتنقلب العادة عبادة.

٣ـ يندب لمن حضر الطعام إذا أكل ان يستعمل آداب الأكل المسنونه منها:

(غسل اليدين ، ب ـ التسمية على الطعام ، ج ـ يستحب لمن فرغ من الطعام أن يدعو لصاحب الطعام) (المامقاني، ١٩٩٣، الصفحات ١٧٤/١-١٨٠) (البنداري، ٢٠١٤، الصفحات ٣١-٣٣).

المطلب الرابع: (موارد كراهة الإطعام في بعض الظروف)

الاطعام المكروه: " يكره الإطعام في موارد ، وهي:

١- إطعام الأغنياء دون الفقراء:

تكره دعوة الأغنياء دون الفقراء، فإنّ الائمة (عليهم السلام) جعلوا هذه الصفة من دواعي الذم والتقبيح.

نعم ، الإطعام هنا بنفسه ليس مصبّ الكراهة وإنّما التمييز فيه بين الغني والفقير هو مصبّها.

٢- إطعام النساء: يكره إطعام النساء، وتتأكّد الكراهة في الشابة ، فقد روى مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

[لا تبدأوا النساء بالسلام، ولا تدعوهنّ إلى الطعام] (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ٢٣٤/٢٠).، إلّا أنّ هذا الحكم يفهم أنّه بلحاظ مشكلة الفتنة، كما يظهر من ذكرهم للشابة ، وإلّا فلا يبدو أنّه يشمل الامّ والاخت أو الدعوة إلى طعام مع عدم حضور الرجل حتى الداعي"(الشيرازي، ١٩٩٢، الصفحات ٧٠/١٤-٧١)

أما قتها: يفضل ان يكون طعام العرس في وقت الضحى مستنبطاً من السيرة النبوية(إمام، ٢٠١١، الصفحات ١٤١-١٤٢)

المطلب الخامس: (نظرات في كتاب الكافي)

كتاب الكافي هو أحد كتب الحديث عند الشيعة الإمامية ألفه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني : (ت : ٣٢٩هـ) في القرآن الرابع الهجري ويُعد الكافي أول الكتب الأربعة المعتمدة في الحديث الشيعي ويضم أكثر من ١٦٠٠٠ألف رواية وينقسم إلى ثلاثة أقسام أصول الكافي والفروع والروضة، جمع فيه الكليني الروايات عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل البيت (عليهم السلام)، وسعى إلى توثيقها من خلال أسانيد متصلة يحظى الكتاب بمكانة كبيرة في الدراسات الحديثية والعقائدية ؛ لكنه مع ذلك خضع للتمحيص في صحة أسانيده ومتون رواياته. وقد الّف كتابه الشريف خلال فترة (٢٠) سنة، عاش في زمن الغيبة الصغرى، ثم عاصر السفراء الأربعة هم:

١- أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي.

٢- أبو جعفر محمد بن عثمان.

٣- الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي.

٤- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري ، وتوفي قبل وفاة السفير الرابع بسنة أو في سنة وفاته (الأيرواني، ٢٠١٩، صفحة ٦٨/١)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المبحث الثاني: تحليل أسانيد روايات الولائم في الكافي

توطئة: إن علم الرجال يُعَدّ من أهم العلوم المساندة في دراسة الحديث الشريف ، حيث يُعنى بدراسة أحوال الرواة الذين نقلوا سنة النبي ﷺ، من حيث العدالة والضبط، والاتصال والانقطاع، مما يؤثر بشكل مباشر في قبول الحديث أو رده.

وتتسم تراجم الرواة في كتب الرجال بالدقة والاختصار، لكنها - مع ذلك - تقدم مادة غنية يمكن من خلالها تكوين صورة واضحة عن الرواة، سواء من الصحابة أو التابعين أو من جاء بعدهم. كما تكشف هذه التراجم عن تنوع بيئاتهم ، واختلاف مناهجهم في الطلب والرواية، وتبيّن منازلهم في الجرح والتعديل ، مما يجعلها أداة لا غنى عنها لكل باحث في علوم الحديث والسنة النبوية.

سوف أتطرق إلى رجال الأسانيد سنداً سنداً:

المطلب الأول : السند الأول

١ـ علي بن إبراهيم : هو علي بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أبو الحسن الجوراني ثقة صحيح الحديث ، له كتاب أخبار صاحب فخّ ، وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن حسن (الحسن) (النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٢٥٢)

٢ـ ابيه : هو أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم القمي أصله كوفي انتقل إلى قم روى عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل ، وروى عنه محمد بن علي بن محبوب وله كتب منها النوادر وكتاب قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) (النجاشي، ١٩٨٧، الصفحات ١٨-١٩) (الخوئي، ١٩٩٣، صفحة ١٥٨/١)

٣ـ ابن ابي عمير: هو زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة بغدادي الأصل والمقام لقي أبا الحسن موسى (علي السلام) ، وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال يا أبا أحمد وروى عن الامام الرضا (عليه السلام) جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين روى عن منصور بن يونس وروى عنه

إبراهيم بن هاشم وقع بهذا العنوان في أسانيد كثير من الروايات تبلغ أربعة ألاف وسبعمائة وخمسة عشر مورداً، وتوفى محمد بن أبي عمير سنة (٢١٧هـ) (النجاشي، ١٩٨٧، الصفحات ٣١٢-٣١٣) (الخوئي، ١٩٩٣، صفحة ٢٣/ ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ .)

٤ـ سلمه صاحب السابري : يعرف بسلمة صاحب السابري ، أو سلمة بياع السابري روى عن أبي الصباح وروى عنه ابن أبي عمير(الخوئي، ١٩٩٣، صفحة ٢٢٣/٩)

٥ـ أبي الصباح الكناني : هو " إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني نزل فيهم فنسب إليهم كان أبو عبد الله (عليه السلام) يسميه الميزان لثقته" (النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٢٢)

المطلب الثاني: السند الثاني

١ـ محمد بن يحيى: هو محمد بن يحيى أبو جعفر الطيار شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث، وله مجموعة كتب منها كتاب مقتل الحسين (عليه السلام) ، وكتاب النوادر(النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٣٣٧)

٢ـ أحمد بن محمد : هو أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، روى عن أبيه وعن عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله الاشعري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى القمي ، ووقع بهذا العنوان في اسانيد كثيرة من الروايات البالغة عددها ٦٥ مورداً ، وروى عن أبيه ٥٧ مورداً وروى عنه أبو الحسن بن ابي جيد والحسين بن عبيد الله في جميع ذلك وهو أحمد بن محمد بن يحيى العطار(الطهراني، ٢٠٠٩، صفحة ٥٧/١) (الخوئي، ١٩٩٣، الصفحات ١١٦/٣-١١٧)

٣ـ محمد بن يحيى : محمد بن يحيى بن سليمان كوفي ثقة وقد روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وله كتاب الذي أخبرنا به أحمد بن عبد الواحد(النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٣٤٣)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

٤ـ غياث بن إبراهيم: هو غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي الذي سكن الكوفة ، ثقة وله كتاب مبوب في الحلال والحرام(النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٢٩٣)

المطلب الثالث: السند الثالث

١ـ علي بن إبراهيم: لقد تم ترجمته سابقاً

٢ـ عن أبيه: هو أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم لقد تم ترجمته سابقاً.

٣ـ النوفلي: هو الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبد الملك النوفلي، نوفل النخع ، مولاهم ، كوفي، أبو عبد الله والذي أكثر الرواية عن السكوني فروى عنه (ثمانمئة وخمسة وعشرين) مورداً (النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٢٩٣) (البحراني، ١٩٩٣، صفحة ٥١/١) (البروجردي، ١٩٩٠، صفحة ٣٠١/١) (المامقاني ع.، ١٩٩١، صفحة ١٥٥/٢٣) (الترابي، ٢٠٠٣، صفحة ١٦٧/١) (السبحاني، ٢٠٠٤، صفحة ٤٤٣/١)

٤ـ السكوني: لقد اتفقت المصادر الحديثية والرجالية في اسم السكوني .أن اسمه إسماعيل بن أبي زياد (الطوسي، رجال الطوسي، ١٩٩٣، صفحة ١٦٠) ، أما مذهبه إنه عامي (المطهر، ٢٠٠٢، صفحة ٨٦) (الاسترآبادي، ١٩٩٨، صفحة ١٥٣) (الطريحي، ١٩٩٩، صفحة ١٠١)، وقد لقب بألقاب كثيرة منها ، بفافاه ، والسكوني، والشامي، وقاضي الموصل ، والشعيري ، واليشكري ، والكوفي ، والشقري (الكليني، ٢٠٠٧، الصفحات ١٨-٢٠)

المطلب الرابع: السند الرابع

١ـ الحسين بن محمد الأشعري: هو " الحسين بن محمد بن عامر الأشعري. وقع بهذا العنوان في أسناد عدة من الروايات، تبلغ خمسة وثمانين موردا. فقد روى عن أبي محمد(ع) وصاحب الدار(ع)، وعن أحمد بن إسحاق، وأحمد بن عبد الله عبيد الله بن خاقان، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وعبد الله بن رزين، وعبد الله بن عامر، وعلي بن محمد بن سعيد، و محمد بن إسحاق الأشعري ، والمعلى، والمعلى بن محمد، والمعلى بن

محمد الزيادي" (الخوئي، ١٩٩٣، صفحة ٨٠/٧)، روى عنه الكليني وظاهره كونه إماميّ ا، إلاّ أنّ حاله مجهول (المامقاني ع.، ١٩٩١، صفحة ٢٨٣/٢١)

٢ــ معلى بن محمد: هو معلى بن محمد البصري أبو الحسن مضطرب الحديث ، والمذهب له كتب منها كتاب الايمان ودرجاته وزياداته ونقصانه ، كتاب الدلائل وغيرها(النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٤٠٠)

المطلب الخامس: السند الخامس

١ــ أبو علي الأشعري: "هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية وله كتاب نوادر ...ومات سنة ست وثلاثمائة" (النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٨٩)

٢ــ محمد بن عبد الجبار : هو محمد بن عبد الجبار له روايات كثيرة بهذا العنوان وايضاً، له روايات باسانيد كثيرة محمد بن ابي الصهبان وطريقه صحيح (الخوئي، ١٩٩٣، الصفحات ٢٧٦/١٥-٢٧٨)

٣ــ الحسن بن علي: هو الحسن بن علي بن فضال الكوفي يكنى أبا محمد بن عمروا بن ايمن مولى تيم الله وقد روى بعنوان الحسن بن علي بن فضال تبلغ مائتين وسبعة وتسعين مروراً (النجاشي، ١٩٨٧، الصفحات ٣٥-٣٧) (الخوئي، ١٩٩٣، الصفحات ٤٨/٦-٥٤-٥٧).

٤ــ يونس بن يعقوب : هو يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني أُمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار ، توفى في المدينة في أيام الإمام الرضا (عليه السلام) ثقة وله كتاب الحج (النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ٤٢٧).

٥ــ سليمان بن خالد: "ابن دهقان بن نافلة مولى عُفيف بن معدي كرب عم الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه أبو الربيع ، كان قائا فقيهاً وجهاً"(النجاشي، ١٩٨٧، صفحة ١٨٠)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المبحث الثالث: تحليل متن روايات الولائم.

ما معنى تحليل الحديث

لها عدة أقوال منها: التحليل مصدر (حلل) ومادة هذه الكلمة (ح ل ل) تعني مايلي:

استحل الشيء اعدّه حلالاً وفلاناً سأله ان يحلّه له ويقال تحلل من التبعة تخلص منها. وانحلت العقدة انفكت، وقال حلل العقدة حلها والشيء ارجعه الى عناصره كما يستخدم التحليل في علم النفس والطب والاحصاء وغير ذلك (مجمع اللغة العربية، ٢٠٢١، صفحة ١/٢٠٠).

المطلب الأول : كتاب الصيام

أولاً : تحليل الحديث المتني: لقد روى الشيخ الكليني في كتابه فروع الكافي في كتاب الصيام باب من فطر صائماً (أربع روايات) (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ٤/٤٤) ، وسوف أتطرق إلى رواية واحدة في هذا الباب كأنموذج للتحليل وهي كالآتي: نص الحديث : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: [من فطر صائماً فله مثل أجره] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ٤/٤٤).

ثانياً: تخريج الحديث

أ ـ الإمامية : أخرجه الشيخ الكليني(الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ٤/٤٤) ، والطوسي والحر العاملي باللفظ نفسه (الطوسي، ١٩٩٣، صفحة ٤/٢٠١) (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ١٠/١٣٨) ، في حين أخرجه الصدوق : (ت:٣٨١هـ) بتقديم لفظة أجر وأخر لفظة مثل (الصدوق، ١٩٨٦، صفحة ٢/١٣٤)، إلا أن العلامة المجلسي فقد أزاد في أصل الحديث هي (من غير أن ينقص من أجره شيئاً) (المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٩٧/٧٨).

ب ـ الجمهور حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك، حدثنا عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): [من فطر صائماً كان له أو كتب له

مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً] ، ووافقه بهذا اللفظ الطبراني كذلك (الطبراني، ١٩٩٤، صفحة ٢٥٦/٥).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث الشريف أمور عدة منها:

١ـ إن هذا الحديث يتكلم عن ركن من اركان الاسلام وهو شهر رمضان ، الذي نزل فيه القرآن.

٢ـ من أعان صائماً على فطره ولو بتمرة أو ماء أو شق تمرة كان له مثل أجر الصائم تماماً.

٣ـ في هذا الحديث يحث على التكافل والتعاون في الخير خاصة في شهر رمضان.

٤ـ يحفز من لايستطيع الصيام على نيل الاجر من خلال خدمة الصائمين.

٥ـ إنه شهر عبادة وإستجابة الدعاء فيه والتقرب إلى الله سبحانه (المازندراني، ٢٠٠٨، صفحة ١٥/٤) (البروجردي ح.، ١٩٩٤، صفحة ٢٧١/٩) (الزحيلي، ٢٠٠١، صفحة ٨٨/١)

رابعاً: درجة الحديث: قيل إنه حديث (ابن قدامة، ٢٠١٥، صفحة ٧٩/٣)، وقيل إنه مجهول (المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٢١١/١٦)

المطلب الثاني: كتاب الأطعمة

أولاً : تحليل الحديث المتني: لقد روى الشيخ الكليني في كتابه فروع الكافي في كتاب الأطعمة باب إجتماع الأيدي على الطعام (روايتان اثنتان) (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٩/٦)

(المثال الأول): نص الحديث: روى الشيخ الكليني في كتابه حديثاً عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [طعام الواحد يكفي الأثنين وطعام الأثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٩/٦)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ثانياً: تخريج الحديث

أ-الإمامية: أخرجه الشيخ الكليني(الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٩/٦) ، ووافقه بهذا اللفظ كل من العلامة المجلسي، والحر العاملي(المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٣٤٩/٦٦) (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ٢٦٢/٢٤).

ب- الجمهور

أخرجه مسلم في كتابه فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة ، ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

[طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية] (ابن مسلم ، ١٩٨٩، صفحة ١٦٣٠/٣).، ووافقه باللفظ نفسه كل من ابن ماجه ، والترمذي

(ابن ماجه، ١٩٨١، صفحة ١٠٨٤/٢) (الترمذي، ١٩٨٣، صفحة ٣٣٠/٣)، بينما الطبراني ذكر فيه زيادة في متن الحديث وهي : ((فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا عنه)) (الطبراني، ١٩٩٤، صفحة ٣٢٠/١٢)

ثالثاً: دلالة الحديث

أ- معنى الحديث: إن في هذا الحديث إشارة لتحل البركة فيه وتتضاعف مع كثرة الاجتماع على الطعام (النووى، ٢٠١٢، صفحة ٢٣/١٤) (ابن حجر، ١٩٧٩، صفحة ١٦٧/٥).، وأما معنى : " (يكفي) : أنه يكتفي به ، وإن لم يشبعه" (ابن حجر، ١٩٧٩، صفحة ١٦٧/٥)

ب ـ أحكام الحديث

١ـ " واستنبط منه أن السلطان في المسغبة يفرق الفقراء على أهل السعة بقدر ما لا يحيق بهم" (المناوي، ١٩٧٨، صفحة ٢٦٤/٤)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

٢ـ إن في هذا الحديث يشير إلى القناعة فمن يقتنع بالقليل فقد كفاه الله عز وجل (السندي، ١٩٧٨، صفحة ٣٠٠/١)

٣ـ " فإذا وجد الإنسان من يحتاج فليطعمه من طعامه، وليعطيه وينتظر من الله عز وجل الأجر على ذلك، ولا ينتظر الحمد من الناس ... وقد يطعم من يستحق ومن لا يستحق ، فالمعاملة ليست مع الناس، وإنما المعاملة مع الله، والذي يتعامل مع الله سبحانه يستريح أعظم الراحة، فلا ينتظر من الناس جزاء ولا شكوراً، ولا ينظر إلى ما أخذه هذا الإنسان منه، فهو في شأن حاله وهذا ما جاء في القرآن الكريم في قوله : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا ﴾ (سورة الإنسان:٩) (حطيبة، ٢٠٠٥، صفحة ٤٠/٨)

ج ـ ما يستفاد من الحديث

١ـ والمراد بهذه الأحاديث يحث على الكرم في الأكل والموساة والإيثار على النفس الذى مدح الله سبحانه وتعالى به أصحاب نبيه، فقال: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (سورة الحشر : ٩) (ابن بطال، ٢٠٠٢، صفحة ٤٧١/٩)

٢ـ ينبغي على المؤمن أن لا يقصر مع الضيف ربما جاء من لم يدعه(العينى، ١٩٩٨، صفحة ١٩٨/١١)

المطلب الثالث : كتاب الأطعمة

أولاً : تحليل الحديث المتني (المثال الثاني): نص الحديث: روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم : إذا كان من حلال وكثرت الايدي، وسمي في أوله ، وحمد الله عز وجل في آخره] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٩/٦).

ثانياً : تخريج الحديث

أ-الإمامية : أخرجه الشيخ الكليني (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٩/٦) ، ووافقه باللفظ نفسه كل من المجلسي والحر العاملي كذلك (المجلسي، ١٩٨٧، الصفحات ٧٢/ ٤٦١-٤٦٢) (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ٢٦٢/٢٤)

ب- الجمهور

روى أبو يعلى الموصلي : (ت : ٣٠٧هـ) حديثاً فقال : حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : [إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي] (ابن يعلى، ١٩٨٤، صفحة ٣٩/٤)، ووافقه بهذا اللفظ كل من الطبراني ، والبيهقي أيضاً (الطبراني ا.، ١٩٨٧، صفحة ٢١٧/٧)

دلالة الحديث

أ ـ المعنى العام

١ـ الطعام الحلال :بمعنى أن يكون الطعام الذي يؤكل من كسب طيب ومصدر مشروع خالٍ من الحرام (كالربا، والسرقة، والغش، والرشوة...) ، والطعام الحلال يثمر بركة في البدن ونقاء في النفس ويجعل الدعاء مستجاباً بخلاف الحرام الذي يُسبب ظلمة في القلب ويمنع قبول الأعمال.

٢ـ وكثرت عليه الايدي: إن كثرة الأيدي تدل على البركة والمودة وتُبعد الكبر والبخل وتعزز روح المشاركة والتعاون كما أنها من أسباب رضا الله.

٣ـ وسمي في أوله: التسمية تحفظ الطعام من الشيطان وتجعل الأكل عبادة عليها وتضفي عليه الطمأنينة.

٤ـ أما نحمد الله في آخره : أي نشكر الله على النعمة سبب لبقائها وزيادتها كما قال الله عز وجل : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (سورة إبراهيم: ٧).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ب ـ أحكام الحديث

١ـ " ويدل على ان تسمية واحد على مائدة كافية في تحقق الاستحباب ، صحيحة عبد الرحمن بن الحجّاج المتقدمة قال : إذا حضرت المائدة وسمّى رجل منهم أجزأ عنهم أجمعين " (الأردبيلي، ١٩٧٨، صفحة ٣٣٨/١١)

٢ـ كما انه يدل على صفة الكرم التي أحبها الاسلام وشجع عليها . ومن الآداب التي يجب أن يلتزم بها الطاعم أثناء الأكل البدء باسم الله في أول الطعام وبالحمد لله في آخره (ابن العديم ، ٢٠١٨، صفحة ١٢٥/١)

٣ـ " في آداب حالة الأكل وهو أن يبدأ ببسم الله في أوله ، وبالحمد لله في آخره . ولو قال مع كل لقمة بسم الله فهو حسن، حتى لايشغله الشره عن ذكر الله تعالى" (الغزالي، ١٩٨٢، صفحة ٦٣/٤)

٤ـ " لما فيه من السّخاء بالطّعام وقلّة الأكل وكثرة البركة" (العبادي، ١٩٩٩، صفحة ١٩٢/٢)

٥ـ "ولذلك فإنّ إبراهيم الخليل عليه السّلام لم يكن يأكل إلّا مع ضيف ، وكان الإمام علي الرّضا (عليه السّلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتّى السائس والحجّام إلّا أقعده على مائدته" (محمد، ٢٠١٩)

ج ـ ما يستفاد من الحديث

١ـ يمكن لهذ الحديث أن يعلم الأطفال لتربيتهم على آداب الطعام بأسلوب سهل وجميل عندما يكسب طعامه من حلال ويذكر أسم الله عليه فينمو الطفل على القيم الإسلامية بطريقة عملية.

٢ـ أما أهمية الاجتماع على الطعام سوف يتيح فرصة لتوطيد العلاقات الأسرية والاجتماعية وتعزيز الود والتقارب بين الناس.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

رابعاً ـ سبب ورود الحديث: إن أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع فذكر لهم هذا الحديث الشريف(المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٣٤٤/١).

المطلب الرابع: كتاب الأطعمة

أولاً : تحليل الحديث المتني: لقد روى الشيخ الكليني في كتابه فروع الكافي في كتاب الأطعمة باب الولائم (ست روايات) (الكليني، ٢٠٠٧، الصفحات ١٧٤/٦-١٧٥)، وسوف أتطرق إلى رواية واحدة في هذا الباب كأنموذج للتحليل وهي كالآتي : نص الحديث: روى الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي ابراهيم (عليه السلام) قال: [نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن طعام وليمة يخص بها الأغنياء ويترك الفقراء] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٧٤/٦)

ثانياً : تخريج الحديث

أ-الإمامية : أخرجه الشيخ الكليني(الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٧٤/٦). والحر العاملي باللفظ نفسه (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ٣٠٠/٢٤)، في حين أخرجه العلامة المجلسي بلفظٍ مختلف في أصل الحديث ((ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء)) (المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ١٩٨٧، صفحة ٤٤٨/٧٢)

ب- الجمهور

أخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة أنه كان يقول: [شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)] (البخاري، ٢٠٠٩، صفحة ٢٥/٧) ، بينما أخرجه النسائي بلفظ مختلف في متن الحديث فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا الطفاوي عن أيوب عن الزهري

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

عن سعيد عن أبي هريرة قال: [لا خير في طعام العرس يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله] (النسائي، ٢٠٠١، صفحة ٢٠٩/٦)

ثالثاً : دلالة الحديث

أ ــ المعنى الفقهي والاجتماعي: ليس المقصود تحريم الوليمة أو ذمها مطلقاً ، بل ذم تمييز الأغنياء فيها وإهمال الفقراء، فقد يفهم من الحديث الشريف إستحباب إشراك الفقراء في الولائم لما في ذلك من تحقيق العدالة الإجتماعية والتراحم فيدل على أن تمييز الطبقات في مثل هذه المناسبات مخالف لروح الإسلام في التكافل والمساواة(البخاري، ٢٠٠٩، صفحة ٢٤٧/١١)

ب ــ ما يستفاد من الحديث : يتضح من قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يحمل توجيهاً أخلاقياً واجتماعياً وليس حكماً فقهياً بالتحريم ، ويدل أيضاً بان أفضل الولائم ما شملت الفقير والغني دون تمييز وذلك ؛ لأن الطعام خاصة لاينبغي أن يكون فيه ترف لفئة وحرمان لأخرى فهي من أجمل صور الإسلام انه يجمع الناس في رمضان والإفطار على مائدة واحدة ، وفي الحج يلبسون لباساً موحداً لا يفرق فيه غني وفقير كما بين لنا الله في كتابه ، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ...﴾ (سورة الأنعام : ٥٢) .

المطلب الخامس : كتاب الروضة

أولاً: تحليل الحديث المتني: نص الحديث: روى الشيخ الكليني عن أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد، عن عامل كان لمحمد بن راشد، قال : حضرت عشاء جعفر بن محمد (عليه السلام) في الصيف، فأتي بخوان عليه خبز، وأتي بجفنة فيها ثريد ولحم تفور، فوضع يده فيها فوجدها حارة، ثم رفعها وهو يقول: [نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار] ، وجعل يكرر هذا

الكلام حتى أمكنت القصعة، فوضع يده فيها، ووضعنا أيدينا حين أمكنتنا ، فأكل وأكلنا معه... الخ (الكليني، ٢٠٠٧، الصفحات ٨/٩٤-٩٥).

ثانياً: تخريج الحديث

اخرجه الكليني (الكليني، ٢٠٠٧، الصفحات ١٥/٣٩٠-٣٩١)، وأيده بهذا اللفظ المجلسي أيضاً (المجلسي، ١٩٨٧، صفحة ٦٣/٤٠٣).، بينما روى الحر العاملي بلفظ مختلف ذكر كلمة (لانطيقه) ، بدل من كلمة (لا نقوى عليه) (الحر العاملي، ١٩٩٤، صفحة ١٦/٥١٦)

ثالثاً: دلالة الحديث

أ ـ اللغة وغريب اللفظ

خوان: السفرة (الفيروزآبادى، ٢٠٠٥، صفحة ١/١١٩٤)، " وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل" (ابن الأثير، ١٩٧٩، صفحة ٢/٨٩)، و(الجفنة): بالفتح أي القصعة (الفيروزآبادى، ٢٠٠٥، صفحة ١/١١٩٤)

ب ــ المعنى العام: إن هذه الرواية التي ذكرها لنا الراوي تنقل مشهداً عميق التأثير من حياة الإمام الصادق (عليه السلام)، وتظهر جانباً من روعه وتقواه بل وعمق تأمله في الآخرة والنار، حتى في لحظة من لحظات الحياة اليومية البسيطة كتناول الطعام.

ج ـ ما يستفاد من الحديث

١ــ إن الحديث يعلمنا بان المؤمن الواعي لا يأكل فقط ليشبع بطنه بل ليجعل من الأكل عبادة ووسيلة لذكر الله وفرصة لتزكية النفس.

٢ــ الربط بين المحسوس والمعنوي لقد رأى في حرارة الطعام مشهداً محسوساً فربطه مباشرة بحرارة نار جهنم وهي أمر غيبي، وهذا هو أسلوب الانبياء والائمة (عليهم السلام) في التربية(الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ٢/٤٩٢)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المبحث الرابع: الأثر الاجتماعي والديني

الوليمة والضيافة تُسهمان في تعزيز البنية الاجتماعية من خلال توثيق الصلات بين الأفراد وإظهار مظاهر الكرم والتقدير المتبادل كما تعكسان القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع مما يعزز التآلف والتكافل الاجتماعي.

سوف أذكر شواهد تأريخية من السيرة النبوية، وسيرة الأئمة (عليهم السلام).

المطلب الأول: الشاهد الأول: ثواب إكرام الضيف: يحكى ان رجلاً شكا إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه يجب إقراء الضيوف؛ لكن زوجته تكره ذلك وتعكر عليه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : [إن الضيف إذا جاء فنزل بالقوم ، جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم] (الكليني، ٢٠٠٧، صفحة ١٧٦/٦).

يقال: إن الرجل عاد ثانية إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره أن ذلك لم ينفع معها وهنا أمره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمسح بيده على وجهها إذا حل الضيف وفعل الرجل ذلك، فأصبحت المرأة تتمنى إقراء الضيف بعد ذلك ؛ لأنها رأت الأمور التي أخبرها بها زوجها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أي رأت الضيف عندما يدخل الدار ترافقه أنواع الأطعمة والفواكه وعندما يخرج تخرج معه الأوساخ والعقارب والحيات (الصالحي، ٢٠١٣، صفحة ١٦٨).

المطلب الثاني: الشاهد الثاني ما يتعلق في مجال توعية القضاة والساسة وكبار رجال الدولة أنذاك.

خطبة ٤٤ – كتب الإمام علي (عليه السلام) ، إلى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة ، وقد بلغه أنه دعى إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها.

أمّا بعد ، يا ابن حنيف فقد بلغني أنّ رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان ، و ما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ، و غنيّهم مدعوّ، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم

، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، و ما أيقنت بطيب وجهه فنل منه. ألا و إنّ لكلّ مأموم إماما يقتدي به، ويستضيء بنور علمه ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا و إنّكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع و اجتهاد وعفّة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ، ولا ادّخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا.

معناها:

(الفتية): جمع فتى كفتيان و فتوّ الشابّ والجواد.

(المأدبة) بضمّ الدال: طعام يدعى إليه الجماعة وأدب القوم يأدبهم بالكسر أى دعاهم إلى طعامه.

(الألوان) : أنواع من الطعام اللذيذ.

(الجفان) : جمع جفن ، وهو القصعة الكبيرة

(العائل): الفقير، (مجفوّ): مفعول من جفاه أي معرض عنه يقال: جفوت الرجل أجفوه إذا أعرضت عنه.

(المقضم) : معلف الدابّة، يأكل منه الشعير بأطراف أسنانه

والقضم : الأكل بأطراف الأسنان إذا أكل يابسا يقال: قضمت الدابّة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة : كسّرته بأطراف أسنانها- مجمع البحرين (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٢٥٥/١) و(لفظت) الشيء من فمي ألفظه لفظا من باب ضرب : رميت به

(الطمر) بالكسر هو الثوب الخلق العتيق أو الكساء البالي من غير الصوف - مجمع-.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

إن عثمان بن حنيف الانصاري [*]، أخذ من النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، العلم والتربية، وهو صحابي مشهور(بحر العلوم، ٢٠١٦، صفحة ٧٥/٣)

فيظهر من ذلك أنّه كان رجلا بارعا في علم الاقتصاد والسياسة معا فاستفاد منه عمر من الناحية الاقتصاديّة وفوّض إليه أمر الخراج و الجزية وهو من أهمّ الامور في هذا العصر وخصوصا في أرض العراق العامرة، و كان من خواصّ الامام عليّ (عليه السلام)، ومن السابقين الّذين رجعوا إليه وأخلصوا له وقيل عنه هو من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) ، وكلمة السابقين في وصفه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (سورة التوبة : ١٠٠).

وكفى له بذلك مدحا و إخلاصا له فإنّ الآية تخصّص السابقين الأوّلين من الأنصار والمهاجرين بهذه الفضيلة الّتي لا فضيلة فوقها، والسبق والتقدّم إنّما هو بقبول ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فإنّها ميزان الايمان ، والإخلاص لله ورسوله و دليل البراءة من النفاق والمطامع الدنيويّة (حبيب الله ، ١٩٩٩، صفحة ٨٨/٢٠). ومؤاخذته ، بمجرّد إجابة دعوة من بعض فتيان البصرة وتشديده في توبيخه بهذه الجمل البالغة في الطعن والمذمّة دليل آخر على علوّ رتبته وسموّ درجة ايمانه وأنّه لا ينبغي من مثله إجابة مثل تلك الدعوة والاشتراك في حفلة ضيافة تعقد لكسب الشهرة، أو جلب المنفعة، أو الانهماك في اللّذة والغفلة، أو الاستمتاع

(*) هو عثمان بن حنيف الانصاري ابن واهب بن الحكم بن ثعلبة بن الحارث الأنصاري الأوسي أخو سهل بن حنيف أحد الأمجاد من الأنصار، أخذ من النبيّ العلم و التربية وبلغ الدرجة العالية فنال مناصب كبرى ، قيل «عمل لعمر ثمّ لعليّ و ولّاه عمر مساحة الأرض و جبايتها بالعراق، و ضرب الخراج و الجزية على أهلها، و ولّاه عليّ ٧ على البصرة، فأخرجه طلحة و الزبير منها حين قدماها ، في وقعة الجمل ، وسكن الكوفة ومات بها في زمان معاوية. ينظر: (العسكري، ١٩٨٦، صفحة ١٥٨/٢)

بالأغذية اللذيذة، فظاهر الكتاب الموجّه على عثمان بن حنيف بالعتاب توبيخ عنيف على ارتكابه خلافا عظيما يستحقّ به هذا التوبيخ الشديد الّذي آلم من الضرب بالسوط، أو الحبس إلى حين الموت، لقد تناول الإمام علي (عليه السلام) في هذه الرسالة توبيخه لعامل البصرة، عثمان بن حنيف، إثر مشاركته في مأدبة أقامها أحد وجهاء المدينة. ويطرح النص تساؤلًا محوريًا حول جوهر المخالفة التي استوجبت هذا التأنيب، رغم أن ظاهرها مجرد حضور وليمة ، وقد ناقش الشارحون ثلاثة أوجه لتفسير هذا الموقف:

وجه اجتماعي بسيط: يتمثل في كون المشاركة كانت لأجل الترفيه والأنس، وهو ما لا يليق بمن يمثل حكومة العدل.

وجه إداري–سياسي: يُحتمل أن الدعوة كانت لاستمالة الوالي واستغلال منصبه في تحقيق مصالح أصحاب النفوذ.

وجه أمني–سياسي خطير: وهو الأرجح، ويقوم على أن الوليمة كانت جزءًا من مؤامرة لإبعاد عثمان عن الولاء للإمام، كما حدث لاحقًا مع زياد بن أبيه، حين استماله معاوية.

ولذلك، جاء توبيخ الإمام شديدًا، لأن الخطر لم يكن في الأكل فحسب، بل في البُعد السياسي والاجتماعي الكامن خلف الظاهر.

كما تضمّنت الرسالة توجيهات عقدية وأخلاقية عالية المستوى، منها:

الدعوة إلى الورع العملي، عبر قوله: "فما اشتبه عليك علمه فالفظه"، والتي تحتمل:

إما أصل التحريم في المال المشكوك فيه،

أو وجوب تحصيل الحلال الواقعي الورعي فوق حدود الإباحة الظاهرية.

التأكيد على أن الزهد والورع في المباحات من صفات الراسخين في الإيمان، لاسيما من يتولون مناصب تنفيذية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

إبراز القدوة العملية في شخصية الإمام، حيث أعلن أنه يعيش بطمرين وقرصين، مؤكدًا على البعد التربوي لسيرته: "ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد."

وفي الختام، رسم الإمام (عليه السلام) برنامجًا أخلاقيًا وإداريًا متكاملًا لعمّاله في أربع ركائز:

الورع: اجتناب الحرام والشبهات.

الاجتهاد: الجدية في العمل وتحمل التبعات.

العفّة: ضبط النفس عن الشهوات.

السداد: الحكمة والدقة في اتخاذ القرار.

وتبرز هذه الرسالة كنموذج رفيع في الإدارة الإسلامية الأخلاقية القائمة على الزهد، والمحاسبة، والوعي السياسي، مما يجعلها ذات أهمية كبرى في تحليل الفكر القيادي للإمام علي (عليه السلام) (حبيب الله ، ١٩٩٩، الصفحات ٢٠/٨٨-٩٤)

المطلب الثالث: الشاهد الثالث: (الجانب أخلاقي)

الرواية التي تم ذكرها كاملة في المبحث الثالث

فإن مضمون هذه الرواية ... فوضع يده فيها فوجدها حارة ، ثم رفعها وهو يقول : [نستجير بالله من النار ، نعوذ بالله من النار، نحن لانقوى على هذا، فكيف النار] ، وجعل يكرر هذا الكلام حتى أمكنت القصعة، فوضع يده فيها، ووضعنا أيدينا حين أمكنتنا، فأكل وأكلنا معه(الكليني، ٢٠٠٧، الصفحات ١٥/٣٩٠-٣٩١)

تدل هذه الرواية على رسالة تربوية وروحية سوف ألخصها بأربعة جوانب وهي كالآتي :-

الجانب الأول: الاستفادة من كل موقف لتذكرنا بالله والآخرة.

الجانب الثاني: تربية النفس على عدم الغفلة حتى اثناء الأكل.

الجانب الثالث: ان النعم يجب ان تقابل بالحذر والشكر لا بالغرور والغفلة.

الجانب الرابع: ان الانسان الواعي يستطيع أن يرى الآخرة في تفاصيل الحياة الصغيرة.

المطلب الرابع: الشاهد الرابع - في زمن الحاجة الخير يثبت إنسانيتنا:

قصة الرجل الذي آوى العائلة المسافرة: في موقف إنساني نادر، آوى رجل حاجّ عائلة زائرة تقطعت بها السبل دون مقابل، بدافع الإحساس الديني والواجب الأخلاقي. بعد سنوات، واجه خطر الإعدام في دولة تلك العائلة، ليُنقَذ على يد أحد أفرادها الذي أصبح مسؤولًا رفيعًا. تعكس القصة مبدأ السببية الأخلاقية، حيث يُثمر الإحسان أثرًا عميقًا يتجاوز الزمان والمكان ، وتؤكد القصة أن الأفعال النابعة من نية صادقة تُحدث تحولًا في مصير الإنسان (الشيرازي ص.، ١٩٨٧، الصفحات ١٣٨-١٤٠)

أقول بان العبرة من هذه القصة تجسد المعنى الحقيقي للكرم الإسلامي الذي لا يُقاس بالمال أو الفخامة بل بالرحمة والإحساس بالناس والنية الصادقة.

المطلب الخامس: الشاهد الخامس: علم الإمام بما يقدمه محبوه من خدمة:

إن في هذه القصة، كان رجل يقدّم الطعام في مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) طوال العشرة الأولى من محرم. وفي أحد الأعوام، أوكل مهمة إطعام اليوم العاشر لأبنائه بسبب سفره للزيارة. في ليلة الحادي عشر، رأى في منامه الإمام الحسين (عليه السلام) يسجل ما قدّمه محبوه، ولاحظ أن نوع اللحم في اليوم العاشر كان مختلفاً. وعندما سأل أبناءه، اعترفوا بأنهم استخدموا لحماً أرخص دون علمه. ففهم الرجل أن الإمام مطّلع على كل ما يُقدَّم في خدمته

المطلب السادس: إرشادات الروايات في الولائم: ينبغي في الوليمة مراعاة بعض الأمور التي أكدت عليها الروايات، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

١- عدم دعوة الأغنياء فقط:

فبعض الناس يخص بالدعوة الأغنياء ومن يسمون بعليَّة القوم، ويمتنع عن دعوة الفقراء، هذا النوع من الولائم التي تقفل أبوابها في وجه الفقراء، وتفتح للأغنياء فقط، في أسلوب يؤكد طبقية مقيتة ويضع الحواجز بين المؤمنين، مثل هذه الولائم تقع في أسفل سلم الولائم من جهة قيمتها ومحبوبيتها عند الله تعالى

٢- الإخلاص لله في الدعوة:

٣- عدم الإسراف أو التبذير في الطعام:

إذ أن بعض الناس يقوم بإعداد كمية كبيرة من الطعام بحيث تفوق حاجة الحاضرين بعدَّة مرات ، وعند نهاية الزفاف يقومون برميها في القمامة، وهذا العمل فيه إسرافٌ في الإنفاق وتبذير للمال، ويقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً ﴾(سورة الاسراء : ٢٦-٢٧).

ويقول تعالى في آية أخرى في وصف المؤمنين: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (سورة الفرقان : ٦٧).

ويروى أن الإمام الصادق (عليه السلام) مثل في شرح الآية: ... فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده، فقال: هذا الإقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه، ثم قبض قبضة أخرى فأرخى كفه كلها، ثم قال: هذا الإسراف، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام (الريشهري، ٢٠٠١، صفحة ١٢٩٥/٢) ، فعندما يقوم الإنسان بالوليمة يكون هدفه البركة والرضا من الله تعالى والأجر منه عز وجل، إلا أن مثل هذه الأعمال قد تفوّت البركة، وتقف حاجزاً يمنع الرضا (مجالس الافراح، ٢٠٠٢، الصفحات ٢١-٢٣).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

خلاصة الضوابط الشرعية

نستخلص أن الضوابط الشرعية لشكل المجلس ما يلي:

١- الالتفات إلى خصوصية المكان (لا يكون مكاناً للهو والحفلات المحرمة).

٢- عدم الاختلاط.

٣- عدم لبس الملابس التالية:

أ . ملابس الشهرة

ب . ما يروج الغزو الثقافي

ج . الحرير للرجال

د . الثياب الخليعة للنساء.

٤. مراعاة عدم ظهور المرأة متبرجة أمام الأجنبي(مجالس الافراح، ٢٠٠٢، صفحة ٢٣)

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث حول الوليمة ورواياتها في كتاب الكافي، نخلص إلى أن الوليمة ليست مجرد مناسبة اجتماعية لتناول الطعام، بل هي سلوك ديني واجتماعي متكامل، يحظى باهتمام في الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام). فقد كشفت النصوص التي وردت في كتاب الكافي عن أبعاد متعددة لهذا السلوك، منها البعد الأخلاقي، والاجتماعي، والديني، وأبرزت أهمية الكرم، وإكرام الضيف، والتواضع، بالإضافة إلى التحذير من مظاهر التفاخر والإسراف في الطعام والشراب.

كما يتبين من خلال تحليل الروايات أن الوليمة وسيلة لتعزيز أواصر المودة بين الناس، وهي أيضاً مظهر من مظاهر الشكر لله تعالى على نعمه. وقد أكدت الروايات على حضور الفقراء والمساكين في الولائم، مما يعكس روح العدالة الاجتماعية التي دعا إليها الإسلام.

وبهذا يتضح أن موضوع الوليمة في الكافي ليس مسألة سطحية أو ثانوية، بل يحمل مضامين تربوية وروحية مهمة، تستحق التأمل والدراسة. ونأمل أن يكون هذا البحث قد ألقى بعض الضوء على هذه الجوانب، وفتح المجال لمزيد من الدراسات المعمقة في تراث أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المجال.

المصادر

١. ابن الأثير، محمد بن عبد الكريم. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر. (طاهر أحمد الزاوى، المحرر) بيروت: المكتبة العلمية .

٢. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. (٢٠٠٢). شرح صحيح البخارى (المجلد ٢). (ياسر بن إبراهيم، المحرر) مكتبة الرشد.

٣. ابن العديم، عمر بن أحمد . (٢٠١٨). الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب.

٤. ابن المطهر، الحسن بن يوسف. (٢٠٠٢). ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال (المجلد ١). قم: مؤسسة الطبع التابعة للعتبة الرضوية المقدسة.

٥. ابن حجر، أحمد بن علي. (١٩٧٩). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.

٦. ابن قدامة، عبد الرحمن بن محمد. (٢٠١٥). الشرح الكبير (المجلد ١). بيروت: دار ابن الجوزى.

٧. ابن ماجه، محمد بن يزيد. (١٩٨١). سنن ابن ماجه:محمد بن يزيد القزويني. (محمد فؤاد عبد الباقي، المحرر) بيروت: دار إحياء الكتب العربية .

٨. ابن مسلم، أبي الحسين . (١٩٨٩). صحيح مسلم. بيروت: دار الكتب العلمية.

٩. ابن يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى. (١٩٨٤). مسند أبي يعلى (المجلد ١). (حسين سليم أسد، المحرر) دار المأمون للتراث.

١٠. الأردبيلي، احمد بن محمّد. (١٩٧٨). مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان. (مجتبى العراقي، المحرر) مؤسسة النشر الإسلامي.

١١. إمام، محمد علي محمد. (٢٠١١). الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية (المجلد ١). مطبعة السلام.

١٢. الأيرواني، محمد باقر. (٢٠١٩). دروس تمهيدية فى القواعد الرجالية . مؤسسة انتشارات مدين.

١٣. بحر العلوم، محمد. (٢٠١٦). الفوائد الرجالية (المجلد ١). (محمد صادق بحر العلوم، المحرر) طهران : مكتبة الصادق.

١٤. البحراني، هاشم بن سليمان. (١٩٩٣). مدينة معاجز الأئمة الأثنى عشر ودلائل الحجج على البشر (المجلد ١). (عزة الله الهمداني، المحرر) مؤسسة المعارف الإسلامية.

١٥. البخاري، أبو عبد الله محمد. (٢٠٠٩). صحيح البخاري . بيروت: دار ابن كثير.

١٦. البروجردي، حسين الطباطبائي. (١٩٩٤). جامع أحاديث الشيعة في احكام الشريعة . قم: المطبعة المهر.

١٧. البروجردي، علي أصغر بن محمد. (١٩٩٠). طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (المجلد ١). (مهدي الرجائي، المحرر) قم: مكتبة المرعشي.

١٨. البنداري، آمال يس عبد المعطي. (٢٠١٤). وليمة العرس وآدابها . القاهرة: كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات .

١٩. الترابي، علي أكبر. (٢٠٠٣). الموسوعة الرجالية الميسرة أو معجم رجال الوسائل (المجلد ٢). (جعفر السبحاني، المحرر) مؤسسة الإمام الصادق (ع).

٢٠. الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى. (١٩٨٣). سنن الترمذي (المجلد ٢). (أحمد محمد شاكر، المحرر) مصر: مصطفى البابي .

٢١. الجوهري، ابو نصر إسماعيل. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

٢٢. حبيب الله، محمد. (١٩٩٩). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة. (ميانجي إبراهيم، المحرر) طهران : مكتبة الإسلامية .

٢٣. الحر العاملي، محمد بن الحسن. (١٩٩٤). تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (المجلد ٢). (محمد رضا، المحرر) قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .

٢٤. الحسيني، محمد باقر الاسترآبادي. (١٩٩٨). الرواشح السماوية (المجلد ١). (نعمة الله الجليلي، المحرر) دار الحديث للطباعة والنشر.

٢٥. حطيبة، أحمد. (٢٠٠٥). شرح رياض الصالحين : الشيخ الطبيب ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. الرياض: دار الوطن.

٢٦. الحميري، نشوان بن سعيد. (٢٠٠٠). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المجلد ١). (حسين بن عبدالله العمري، المحرر) دمشق: دار الفكر.

٢٧. الخوئي، أبو القاسم بن علي اكبر الدين. (١٩٩٣). معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (المجلد ١). النجف الاشرف: مكتبة السيد الخوئي .

٢٨. الريشهري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١). ميزان الحكمة (المجلد ١). قم: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (٢٠٠١). التفسير الوسيط للزحيلي (المجلد ١). دمشق: دار الفكر.

٣٠. السبحاني، جعفر. (٢٠٠٤). كليات في علم الرجال . بيروت: مؤسسة النشر الإسلامي.

٣١. السندي، محمد بن عبد الهادي نور الدين. (١٩٧٨). حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه. بيروت: دار الجيل.

٣٢. الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم. (١٩٩٢). المهذب في فقة . بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٣. الشيرازي، صادق الحسيني. (١٩٨٧). حلية الصالحين في ضلال دعاء مكارم الأخلاق. مكتبة هيئة الأمين، محاضرات السيد صادق الشيرازي.

٣٤. الصالحي، ياسر. (٢٠١٣). نفحات الهداية:مستبصرون ببركة الإمام الحسين (ع). العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣٥. الصدوق، محمد بن الحسن. (١٩٨٦). من لايحضره الفقيه (المجلد ٢). (علي أكبر الغفاري، المحرر) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٣٦. الطبراني، ابو القاسم سليمان. (١٩٨٧). المعجم الاوسط . (طارق بن عوض الله، المحرر) القاهرة: دار الحرمين .

٣٧. الطبراني، سليمان بن أحمد. (١٩٩٤). المعجم الكبير (المجلد ١). (سعد بن عبد الله الحميد، المحرر) الرياض: دار الصميعي .

٣٨. الطريحي، فخر الدين. (١٩٩٩). جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال. (محمد الطريحي، المحرر) بيروت: مؤسسة التأريخ العربي.

٣٩. الطهراني، آغا بزرگ. (٢٠٠٩). طبقات أعلام الشيعة . بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٠. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٩٣). تهذيب الأحكام في شرح المقنعة (المجلد ٤). (حسن الموسوي، المحرر) طهران: دار الكتب الإسلامية .

٤١. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٩٣). رجال الطوسي (المجلد ١). (جواد القيومي الاصفهاني، المحرر) مؤسسة النشر الإسلامي.

٤٢. العبادي، عبد الله بن سعيد محمد. (١٩٩٩). منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول(صلى الله عليه وآله). دار المنهاج .

٤٣. عبد المنعم، محمود عبد الرحمن . (٢٠٠٠). معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية. مصر: دار الفضيلة.

٤٤. العسكري، مرتضى. (١٩٨٦). معالم المدرستين. شركة الأعلمي للمطبوعات.

٤٥. العينى، أبو محمد محمود بن أحمد. (١٩٩٨). عمدة القاري شرح صحيح البخاري . بيروت: دار إحياء التراث.

٤٦. الغزالي، محمد بن محمد. (١٩٨٢). إحياء علوم الدين . بيروت: دار المعرفة.

٤٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (٢٠٠٣). العين (المجلد ١). (عبد الحميد هنداوي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٨. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط . بيروت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،.

٤٩. الكليني، محمد بن يعقوب. (٢٠٠٧). الكافي (المجلد ١). بيروت: منشورات الفجر.

٥٠. المازندراني، محمد هادي بن محمد. (٢٠٠٨). شرح فروع الكافي . (محمد جواد، المحرر) قم: دار الحديث للطباعة والنشر.

٥١. المامقاني، عبد الله بن محمد. (١٩٩١). تنقيح المقال في علم الرجال (المجلد ١). (محيي الدين المامقاني، المحرر) مؤسسة آل البيت(ع)لإحياء التراث .

٥٢. المامقاني، عبد الله بن محمد. (١٩٩٣). مرآة الكمال لمن رآم درك مصالح الأعمال (المجلد ٢). قم.

٥٣. الماوردي، علي بن محمد. (١٩٩٩). الحاوي الكبير (المجلد ١). (علي معوض، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٤. مجالس الافراح (المجلد ٢). (٢٠٠٢). نشر جمعية المعارف الاسلامية الثقافية.

٥٥. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٧). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (المجلد ٢). بيروت: دار احياء التراث.

٥٦. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٧). مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول. بيروت: دارالكتب الإسلامية .

٥٧. مجمع اللغة العربية. (٢٠٢١). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٥٨. محمد، حسين نجيب. (٢٠١٩). الشفاء في الغذاء في طب النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة(عليهم السلام). دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٩. المناوي، زين الدين بن علي. (١٩٧٨). فيض القدير شرح الجامع الصغير. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

٦٠. النجاشي، احمد بن علي. (١٩٨٧). رجال النجاشي (المجلد ٦). (الحجة موسى الشبيري الزنجاني، المحرر) مؤسسة النشر الإسلامي.

٦١. النجفي، محمد حسين باقر. (٢٠١٧). جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام . (محمود قوجاني، المحرر) شركة الأعلمي للمطبوعات.

٦٢. النسائي، أحمد بن شعيب. (٢٠٠١). السنن الكبرى (المجلد ١). (حسن عبد المنعم شلبي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة .

٦٣. النووي، محى الدين. (٢٠١٢). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (المجلد ١). دار ابن حزم .